الدور المتغير للرعاية الاجتماعية (١)

مندل عبدالله القباع

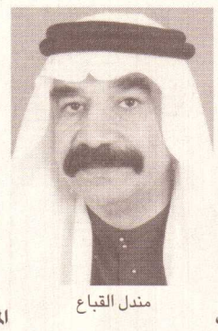
مندل القباع

نعم!! نحن نعيش في عالم راكض في التغير وليس سريعاً فحسب، ولم يشمل التغير عهداً أو حقبة أو حقبتين من الزمان حيث نراه يحدث في تتابع متوال ولم يشمل أياماً معدودة من الزمن وفقط في تزاوج معها أو في إثرها مباشرة تطبيقها التقني الذي يدفع إلى تحول بنائي في الحيز الاجتماعي العام ويتحقق ذلك بفعل مجتمع المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

إن تغيراً هذا حاله شغل معظم الاهتمامات الإنسانية لتتابع الأحداث من تغير وتوقع إنجازاته وتقابلاته وتناقضاته.

والسؤال المهم هنا ما هو أثر ومدى التغير – التقني – المعلوماتي – الاتصالي في تغيير ظروف الناس واتجاهاتهم وكذا عقلياتهم، وأيضاً في الدور الرعائي الاجتماعي الذي يمثل الحياة المعيشية للناس وهم ينظرون إلى الأمام متخلين عن النظر إلى الوراء – وهو يمثل مغزى جديداً سنتعرض له في مقال لاحق لتعلقه بالقيم وفرض ثقافة العولمة – نظراً لسطوة العلوم البحتة على الحيز الثقافي العام لنشر أنباء عن آخر التجارب والاكتشافات – عن طريق الوسائط الغنية المعلوماتية.

وعلى هذا يمكن القول إن التغير الاجتماعي هو يمثل عمليات التحول الذي يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في تركيبه الهيكلي أو بنيانه أو في وظائفه ومن عوائده اتساع نطاق ومجالات الحياة الاجتماعية وانعكاساتها في مدار العلاقات الاجتماعية الفاعلة التي تخضع بالضرورة للقواعد السلوكية والاجتماعية السائدة في المجتمع وخصوصيته واتجاهات التصور والتصديق وإزاء ذلك فقد تجاوز مفهوم الرعاية الاجتماعية كما يشيع في المنظمات الأممية من إمكانات الدعم الخدمي وسبل علاج المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية الناجمة عن مخرجات وأبعاد التغير الاجتماعي، إلى منهجية الوقاية وبرامج معالجة الخلل الوظيفي الاجتماعي، وبروز الدور الإنمائي للرعاية الاجتماعية مؤكداً الأهمية بالسكان والالتزام إزاء فئات ذوي الظروف الخاصة، وتنمية إمكانات القوى البشرية وتعزيز سبل الاعتماد على الذات، وتحسين مرتكزات المشاركة في صنع القرارات وتنظيم برامج الخدمات الموجهة للأسرة وتنمية قدرات الأفراد ليصيروا مندرجين في كتائب الإنتاج، ودعم ذوي الحاجة إلى الرعاية والحماية والعون المادي والتوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي.

إذن يتمثل الهدف الرئيس لسياسة الرعاية الاجتماعية في إمكانات النهوض برفاهة الإنسان، والطريق إلى ذلك يتمثل في تحسين مستوى المعيشة لكافة فئات المجتمع بما يحقق كفالة العدل الاجتماعي مع تنمية قدرات الأفراد للمشاركة الواعية والفاعلة في بناء المجتمع وتطويره.

ويأتي في مستهل إمكانات النهوض دعم الانتعاش في المجالات الاقتصادية، ودفع عجلة النمو عن طريق تعزيز القدرة الإنتاجية للناس مع تلبية الاحتياجات والتطلعات الأساسية لهم بأن يعيشوا في كرامة وحرية وأن ينعموا بثمار التقدم الاجتماعي وهم مشاركون في وضع برامج التقدم الاجتماعي.

ويستدعي ذلك إعادة تنظيم برامج الرعاية الاجتماعية ووضع نظم الدعم الاجتماعي المتصل بها بما يسهم بصورة إيجابية في إحقاق التنمية الشاملة للمجتمع فهي من مجهودهم ومردودها الإيجابي لهم، مع الوضع في الاعتبار أن برامج الرعاية الاجتماعية ليست مجرد مطالبات بانصبة في موارد محققة، ولكنها هي صورة للاستثمار الأمثل عن طريق توظيف الموارد في الهيكل الاقتصادي الأساس.

وتفادياً من وقوع أي مشكلات مصاحبة للتغير أو أي اضطرابات قد تنال النسق الاجتماعي، يلزم وضع برامج التوافق النفسي والاجتماعي مع الواقع الاقتصادي، ووضع تدابير حماية الفئات الخاصة وتعزيز قدرات الناس نحو التكيف مع الظروف المتغيرة عن طريق:

– التضامن الإنساني والحرص على كرامة البشر.
– واحترام حقوق الإنسان والعدل الاجتماعي.
– ومشاركة أعضاء المجتمع عامة في برامج التنمية الاجتماعية.
– وتشجيع المبادرات الفردية والاعتماد على الذات الإنسانية.
– ودعم الروابط بين الأفراد وبينهم وبين الدولة.
– وتعزيز سلامة وكيان الأسرة في ظل الأدوار المتغيرة للرجل والمرأة.
– ومساندة الأفراد من ذوي الظروف الخاصة.
– وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية والطوعية والهيئات الخاصة، والناس أنفسهم، وتعزيز مساهماتهم في ترقية مستويات التكافل الاجتماعي، والرفاهية الاجتماعية والتنمية الشاملة.

ودعم التضامن والتماسك الاجتماعي عن طريق وضع حدود دنيا للحماية الاجتماعية بما يتناسب مع الظروف السائدة ومع الإمكانات المتوفرة والمتاحة، هذا مع التحسين التدريجي لهذه الحدود.

– تدعيم الوعي الإدراكي بمفهومات الرعاية الاجتماعية المتطورة ودورها في مجالات التنمية الاجتماعية الشاملة.
– توسيع دائرة علاقات التعاون بين كل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية والجماعات الإنسانية ذات المصالح الاجتماعية، الأمر الذي يعزز إمكانات التطور والتقدم الاجتماعي والنهوض بمجالات الرعاية الاجتماعية الممتدة. وللحديث بقية.

ظاهرة المظاهر!

هدى عبدالرحمن المشحن / عنيزة

نسعد دون سائر البشر بانتماء عروقنا لهذه الأرض، أرض الحرمين، ومهد الرسالات ومهبط الوحي، ونحن سعداء بما خص الله هذا التراب من نعمة الرخاء، ووفير النعم حتى أصبحت الأقدام تتسابق نحو الأفضل والأكثر لا إلى الأحوج والأهم!

ودلفت أمواج الحضارة من كل صوب نحو أبواب بيوتنا وعبر نوافذنا، فشلغت البيوت باقتناء ماجد واستجد من مظاهر الحداثة ونعيم الرفاهية وأصبح الناس على اختلاف شرائحهم مهمومين بظاهرة المظاهر في كل زوايا حياتهم، حتى امتلأت الجيوب بفواتير السداد، وأثقلت الكواهل بشهور الأقساط!! واشتعلت المشاكل لمجاراة الأهل والأصدقاء وانقطعت الصلات هرباً من مكابدة التقليد والمحاكاة، وتمزقت الرغبات بين الحاجة والترف.

فما نراه في بيوتنا أو أسواقنا أو شوارعنا إلا براكين تشتعل بحمم المظاهر وسعير التقليد، فاختلط حال الغني مع الفقير والميسور مع المعسر والدائن مع المدين.

وكم هي الصور الناطقة لظاهرة المظاهر التي تغذو نفوسنا قبل بيوتنا فتسلبها نعمة الراحة والرضا والقناعة، وتسكنها لهيب التعب والسخط والجشع!

فها هي تقنية الهاتف المحمول الذي سكن أيدي أطفالنا ذكوراً وإناثاً، وإن كانت أسرهم تمثل الشريحة الكبرى في المجتمع من أصحاب الدخل المحدود.

هواتف باهظة الثمن بأنواعها وفواتيرها، وإن استغنت الأسرة عن ضروريات حياتها فلا تستغني عن هذا الترف مجاراة للآخرين!.

وعن المنازل والسباق المحموم بأن يكون على أحدث التصاميم وأكبر بيوت الأقارب أو الجيران على أقل تقدير، فهو بيت العمر كما يقولون، وليس بيت الحاجة والاستقرار والدفء.

حتى أصبحت الأسر ما أن تنهي بناءه إلا وتدخله خاوية اليدين، ساهرة العينين لا تستطيع فرشه أو تأثيثه، فيستقر بها الحال أن تنام على الأرض وإن بدا هذا البيت للآخرين من الخارج قصراً فاخراً!.

وعن السيارات فحدث ولا حرج فهي في بلادنا ليست وسيلة للنقل والتنقل ولكنها بيت العرض والتبختر والمصيبة العظمى أن صغار السن هم من يركب السيارات الفارهة والتي تتزين بآخر ما وصلت إليه تقنية واكسسوارات السيارات الداخلية والخارجية ومختومة بلوحة مميزة، وبارك الله في الأقساط التي تمتد لعشرات السنوات فها هم أبناء الأسر يتبخترون بسيارات آخر موديلات العصر، والعجيب أن أسرهم يسكنون ببيوتات مستأجرة إن لم تكن شققا فهذه محاكاة لظاهرة المظاهر!

وعليه يمكن القياس على تلك الملابس وما يتبعها من اكسسوارات وأحذية وذلك الأثاث وما يكمله من أوان وأجهزة.

وهذه أعراسنا وحفلاتنا وأعيادنا وما يتبعها من مظاهر الترف السافر حتى تساوت هذه التكاليف والصور عند مختلف الأسر.

وإن كانت سائر نفوس البشر في بلاد الله الواسعة يستهويها كل جديد ويمتعها كل نعيم، فنحن نفوقهم في ذلك، بل وإن ضمت البيوت في بلادنا فقراء ومحتاجين فهم ليسوا كفقراء تلك البلاد ومحتاجيها، فكثير من فقراء بلادنا يبحثون عن سد ما هو أبعد من الحاجة نفسها، وإن قال قائل هناك الفقراء والمعوزون فيظل سواد فقرائنا مميزين بفقرهم!

لم يشغلنا الأكل نوعاً كما هو كما! ولم يقنعنا النعيم أمناً كما هو امتلاكاً وترفاً!

ولم تسلم نفوس صغار الأبناء من وسن الهم، والقلق والتطلع إلى ما يملكه الآخرون، وإن كان حسداً. فانجرفوا وجرفوا آباءهم معهم نحو صنوف الديون، وقضبان السجون.

أين التحضير للمستقبل بتوفير الحال والجهد لمحطات الحياة!

والتطلع إلى معالي الأمور، ورفع الهمة إلى القمة.

لتهدأ النفس، وتعمل دون هم ووهن؟

أين القدوة المتمثلة بأهمية امتلاك الأشياء لاهمها ونهمها؟

أين القدوة في راعي الأسرة والمربي الفاضل والمسؤول القانع؟ وفي الرجل الصالح في كل مؤسسات المجتمع؟

نحن بحاجة لحث شباب الجيل لأن يقف متأملاً لمجتمعات أخرى حاصرها الفقر والعوز، وشغلها البحث عن قوت اليوم اليسير جداً. والحياة البائسة، ويتذكر المقولة الخالدة: إن النعم لا تدوم، والمجد يبنى بالسواعد. لا بالأماني.

وأن الترف معول هدم لسياج النفوس قبل البيوت.

صفحات وثائقية

تاريخ الإعلام في الجزيرة العربية

عبد الله الحقيل / أمين عام دارة الملك عبد العزيز الأسبق


عبد الله الحقيل

هذا هو عنوان الكتاب الذي قام بنشره الصديق الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، وقد أتحفني بنسخة منه، ولقد أمضيت ساعات في مطالعته والدكتور عبد الرحمن إعلامي متميز مارس مهنة الإعلام في الثمانينات من خلال البرامج الإذاعية، وقد أرفق بداية إذاعة الرياض وما زلت أذكر المقابلة التي أجراها معي ومع زملائي في سنة ١٣٨٤هـ حين سفرنا إلى الجزائر للتعليم فيها، وقد طرح علينا أسئلة علمية واجتماعية وتربوية وإعلامية بقي صداها في الذاكرة، كما قدم العديد من البرامج في التلفزيون السعودي، كما عمل فترة من الزمن يدرس الإعلام في جامعة الملك سعود. وفي نطاق اهتمامه بالإعلام قام بإصدار هذا الكتاب الوثائقي، وقد استعرض فيه شخصيات إعلامية ذات صلة بالإعلام وتاريخه من أمثال (يونس بحري، منير شماء، عيسى الصباغ، فيلبي، عبد اللطيف الثنيان، إبراهيم الدخيل، عبد الله السليمان، محمد سرور الصبان، عبد العزيز العتيقي، محمد أسد، وجريدة أم القرى باعتبارها من مصادر الإعلام السعودي، وعبد الله بن خميس وغيرهم).

ولقد أضاف إلى تلك المقالات التي سبق أن نشرها في الجزيرة والرياض وعكاظ والحياة أضاف إليها معلومات جديدة.

ومن الموضوعات التي تحدث عنها في هذا الكتاب:

– أسرة الزهير السعودية تمهن الصحافة في العراق وتركيا قبل تسعين عاماً.
– يونس بحري الإعلامي والسائح العراقي الذي شغل الناس أيام هتلر
– عيسى خليل الصباغ أمير المايكروفون.
– منير شماء الإذاعي الفلسطيني الشامخ.
– عبد الله سليمان الحمدان ومحمد سرور الصبان ودورهما في الصحافة والنشر وإنشاء الإذاعة.
– السلام الملكي السعودي، استنتاجات تحتاج إلى تأكيد.
– المستشرق النمساوي محمد أسد مراسل صحفي مقيم في المدينة المنورة ١٩٢٢ – ١٩٢٣م.
– شؤون الإعلام والاتصال في الجريدة الرسمية في عهد الملك عبد العزيز.
– عبد الله بن محمد بن خميس وجهوده الصحفية والإعلامية.
– كما تحدث عن السلام الملكي السعودي وناقش فيه ما يتعلق بتلحينه وبداية استخدامه واعتماده.

وبالجملة فإن هذا الكتاب ممتع وطريف، وقد ناقش قضايا تتعلق بالثقافة في المملكة وخصوصاً أنه تميز بأسلوبه السهل وتسلسل معلوماته بشكل مشوق، وتضمنه لآراء خرج بها المؤلف بعد أن درس عشرات المصادر التي تتعلق بالموضوعات التي طرحها.

ومفيد لكل من يريد التعرف على تاريخ الإعلام في بلادنا ورموزه الأوائل وخصوصاً أنه تميز بأسلوبه السهل الجميل وسرد المعلومات بطريقة جيدة وعرضه للآراء المتعددة وإشارته إلى أن جريدة أم القرى تختزن في أعدادها القديمة ذخيرة هائلة من المعلومات عن قضايا الإعلام وشؤون الاتصال والكتاب قيم اشتمل على خمسة وعشرين بحثاً.

فتحية للمؤلف على اهتمامه بهذا الجانب، حيث أثرى المكتبة السعودية بفيض من عطائه الفكري والإعلامي والاهتمام بالتدوين التاريخي المحلي، فالكتاب مرجع مفيد وإسهام جيد، والله ولي التوفيق.

رسائل الكهوف المسمومة

منصور بن صالح اليوسف / عضو هيئة التدريس في معهد الإدارة

اعتدنا في السنوات الأخيرة سماع رسائل مسمومة من قبل زعماء تنظيم القاعدة أمثال أسامة بن لادن وأيمن الظواهري وغيرهما من القابعين بعيداً عن كهوفهم التي لا تخلو من ثعابين سامة لا تختلف كثيراً عن رسائلهم وأفكارهم وتوجهاتهم، ولقد كانت معظم تلك الرسائل تأتي بعد عمليات إرهابية في مختلف أنحاء العالم جلبت للإسلام والمسلمين خسائر فادحة في الأنفس والممتلكات لا تقدر بثمن، ولا يعرف لها هدف، كما ساعدت أعداء الإسلام والمسلمين على استغلالها أحسن استغلال – كعادتهم – عن طريق التسلط عليهم واستغلالهم والتدخل في شؤونهم الداخلية والخارجية واحتلال بلدانهم حتى أحالوها إلى أثر بعد عين.

ولا شك أن المملكة العربية السعودية بلد مستهدف بل ربما يأتي في المقدمة لما حباه الله من نعم كثيرة حيث يضم بين جنباته الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة والثروة النفطية والمعدنية الهائلة والأمن والرخاء اللذين تنعم بهما. إضافة إلى ذلك الدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز –رحمه الله – حتى وقتنا الحاضر في خدمة الإسلام والمسلمين، حيث كانت مصدر الاشعاع الساطع للإسلام بتطبيقها الشريعة الإسلامية السمحة ومصدر الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومصدر الإغاثة والعون للمسلمين في جميع بقاع المعمورة، لذا كانت المملكة من أكبر الدول التي تعرضت للعمليات الإرهابية في العالم، كما كانت أيضاً من أكبر الدول التي واجهت الإرهاب والارهابيين بحزم وصلابة حتى قضت على جذوره.

إن هذه الرسائل المسمومة تأتي متزامنة مع النجاحات التي حققتها المملكة عن طريق القبض على سبعة عشر مشبوهاً في الخرج والمجمعة والزلفي، كما تأتي متزامنة أيضاً مع مؤتمر القمة الإسلامية في مكة المكرمة حيث تعمل المملكة العربية السعودية على انتشال حالة الضعف والتردي التي تعيشها البلدان الإسلامية إلى حالة الوعي والإدراك للمرحلة الحرجة التي تعيشها في الوقت الحاضر، لذا فإن هذه الرسائل لايمكن أن تكون رسائل خير للإسلام والمسلمين حتى وإن غلفت بشعار ضرب المصالح النفطية الغربية كمبرر ومدغدغ للمشاعر والعواطف، إن هذه المصالح النفطية تقع في قلب العالم الإسلامي وهي مصدر قوتها ومنعتها وأن العاملين بها هم في الغالب مسلمون. كما أن المتضرر الأكبر في ضرب هذه المصالح هي الدول العربية والإسلامية بشرياً واقتصادياً وسياسياً.

إنني أعتقد أن الذي يعيش في الكهوف فترة طويلة لابد أن يصاب بعمى البصر بعدما أصيب بعمى البصيرة، فرجل يملك ملايين الدولارات كان بإمكانه خدمة الإسلام والمسلمين في مجالات متعددة نجده يهدرها في هلكة نفسه وإخوانه المسلمين. ورجل آخر يمتهن مهنة مرموقة كان بإمكانه معالجة إخوانه المسلمين في بقاع الدول الإسلامية الفقيرة نجده يجر هذه المهنة و يمتهن الارهاب والدعوة إليه. إن أسلوب تفكير ابن لادن والظواهري في الدفاع عن الإسلام والمسلمين لا يمكن أن يكون أسلوباً عاقلاً أو ذكياً، بل يمكن أن يصنف بأنه أسلوب جاهل وغبي ولا يمكن أن يحقق للإسلام والمسلمين أي فائدة تذكر، ولقد أضاف هذا الأسلوب إلى المسلمين جرحاً نازفاً يضاف إلى الجراح العديدة التي يعانون منها أصلاً منذ زمن بعيد. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أقترح تصوير مسلسلات تمثيلية تصور حياة الأجداد

حسن علي قاسم الفيفي

في آخر هذا العام ١٤٢٦هـ يكون قد مر على دخول الملك عبدالعزيز للرياض رحمه الله واستعادتها عاصمة للبلاد يكون قد تكامل من حينها ١٠٧ أعوام هذا وقد صدر التوجيه السامي الكريم بالإعداد من الآن للاحتفاء بهذه المناسبة لتخليدها وتذكير النشء بها واستقاء الدروس والعبر من تلك الحادثة العظيمة والشبيهة بالمعجزة وما تلاها من ملاحم البطولة والتوحيد والبناء إلى يومنا هذا، وقد شكلت لجان للإعداد لذلك الحدث وتوجت برئاسة الأمير سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله– وهو ابن الرياض وعاش في الرياض وأمير الرياض وخير من يحسن الاحتفاء بهذه المناسبة والإعداد لها حيث تنوعت تخصصات هذه اللجان ودخلت في كل قطاعات الدولة لكي يكون الإسهام في المناسبة عاما وشاملا يتناسب مع حجم المناسبة وأهميتها وأحسب أن كل فرد من المواطنين والمقيمين مدعو للإسهام في هذه المناسبة على حسب جهده وطاقته إما برأي أو اقتراح أو فكرة أو غير ذلك فهذه المناسبة تعني الجميع والرياض حبيبة الجميع والمملكة كلها حبيبة الجميع وانطلاقا من هذا الشعور فإني أود أن أرفع اقتراحين إلى المسؤولين في هيئة تطوير مدينة الرياض وكل المشاركين في هذه المناسبة..

الاقتراح الأول: تمر علينا كل عام في غرة الميزان مناسبة وطنية كبيرة وهي ذكرى توحيد المملكة ويومها الوطني وتهتم وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة بهذه المناسبة اهتماما كبيرا ويتبارى الكتاب والأدباء والشعراء للمشاركة في هذه المناسبة بما تجود به أقلامهم وآراؤهم والذي يتابع الصحف السعودية والمجلات التي تصدر وهي تتابع هذا الحدث سنويا يجد أنها تزخر بسيل من الإبداعات الشعرية والنثرية والتي تتحدث عن توحيد المملكة وعن موحدها الملك عبدالعزيز –رحمه الله– وفي هذه الإبداعات ما يستحق الاهتمام به وإبرازه.. هذا وإني أقترح أن يكلف أحد من الإعلاميين أو الصحفيين أو غيرهم بتتبع ما كتب عن اليوم الوطني في هذا العام وغيره من الأعوام السابقة، ويعرض ذلك على لجنة مختصة لتختار منه الجديد والمناسب الذي يستحق أن يخرج في كتاب أو عدة كتب تحت عنوان وطنيات أو أي عنوان آخر ويطبع ويوزع مع غيره من الكتب التي ستطبع في الاحتفال بذكرى اليوم الوطني هذا العام أقول هذا الكلام لأني قد تابعت في العام الماضي وما قبله من أعوام أغلب ما كتب عن اليوم الوطني وأعجبت بالكثير منه والذي حملني أن أكتب هذه الاقتراحات هو دور الشعرية والنثرية للمبدعين المرموقين، ويحز في نفسي أن تطوى في عالم النسيان.

ثانيا: لا يظهر للجيل الجديد مقدار ما هم فيه من نعم عظيمة إلا عندما يقارن لهم هذه بحياة آبائهم وأجدادهم وما واجهوا من صعوبات الحياة ومرارة العيش والخوف والفقر هذا ولا يستطيع الكلام هنا أن يجسد لهم ذلك وإنما الذي يستطيع تجسيد ذلك هو الفن التمثيلي في اعتقادي ما دامت المسلسلات المشاهدة اليوم لها تأثير سلبي وإيجابي فإنه من باب الأولى تمثيل ما عايشه أجدادنا والحمد لله أن إعلامنا يبث مسلسلات تتمشى مع عاداتنا وتقاليدنا ومن ثقتي بإعلامنا فإني أقترح أن تكلف وزارة الإعلام مجموعة من الممثلين السعوديين المبدعين وبعض المؤسسات الوطنية المختصة كما عملت في الأعوام الماضية ليبدأ ومن الآن في إنتاج مسلسلات وتمثيليات تصور حياة الآباء والأجداد.. هذا ولا مانع لأن أضرب لذلك مثلا لبعض أعمال الممثل محمد مفرج أبو مسامح التي أبدع فيها غاية الإبداع في تمثيل رحلة الحج القديمة وغيرها من المشاهد الرائعة من حياة أجدادنا وآبائنا وتقاليدهم السمحة في هذا البلد ضمن حلقات سماها أبو مسامح (أيام زمان) فيا ليتهم يصوروا بعضا مما مضى من مشقة الحياة وهذا ليس بعيدا نأخذ مثلا قبل عشرين سنة فقط.. كيف كان جندي المرور واقفا محل الإشارة في هذا الوقت وينظم السير ببديه طوال خفارته في كل دقيقة يرفع إحدى يديه إلى الأمام والخلف مشيرا بالسماح للعبور وكذلك جلب المياه عن طريق ما يسمى بالزفة وكذلك إنارة الشوارع التي كانت عن طريق الإتريك حيث يذهب عمال البلدية ليعلقوا تلك المصابيح في أعمدة من الخشب على الشوارع والتي تعمل بالكاز...

هذا رأيي والرأي الأتم للمسؤولين حتى يرى أجيالنا ما كان عليه أجدادهم.

السلامة المرورية لك ولأسرتك

إبراهيم بن راشد الهذيلي / المؤسسة العامة للصناعات الحربية – السلامة الصناعية

لقد أفقدتنا الحوادث المختلفة الكثير من أبناء الوطن.. أفقدتنا أحباءنا وفلذات أكبادنا ضحايا في عمر الزهور فأصابت شباباً في مقتبل العمر وقمة الطموح بعاهات وإصابات مستديمة فلا يكاد يمر يوم من حياتنا دون أن نسمع أو نواجه على الطبيعة حوادث شتى ينتج عنها إصابات بدرجات مختلفة قد تكون جرحاً بسيطاً أو مأساة مروعة نفقد فيها فرداً أو أكثر فتعيش أسرته حالة من الحزن والألم لهذه الفاجعة ويتقطع قلب كل من يشاهد أو يتعرف على الحادثة.. نتساءل كيف يمكن أن نحد من هذه الحوادث؟.. قدم أحد المشاركين في اللجنة الوطنية لسلامة المرور أهم الأسباب التي تؤثر بصورة مباشرة في وقوع الحوادث المرورية التي من أهمها الأسباب التالية:

١– السير بدون أنوار أثناء الليل أو تكون الأنوار خافتة جداً.
٢– تعطل أنوار المكابح.
٣– اجتياز التقاطعات غير المحكمة بإشارة ضوئية بدون توقف.
٤– عدم إعطاء الإشارة عند الاتجاه يميناً أو شمالاً.
٥– تغير الاتجاه بصورة مفاجئة للانتقال من مسار إلى مسار آخر.
٦– الوقوف على الخطوط المخصصة بعبور المشاة حيث إنهم يخطئون في تقدير سرعة السيارات.
٧– عدم الربط بطريقة جيدة للأمتعة المشحونة أو عدم وضع علامات تحذيرية على المعدات والمنقولات التي تأخذ حيزاً أكبر مما هو معتاد عليه.
٨– الانشغال مع الآخرين أثناء القيادة.
٩– السرعة العالية أثناء القيادة وعدم ترك المسافة الكافية بين السيارات بما يتناسب مع هذه السرعة.
١٠– القيادة بدون تركيز.
١١– الوقوف بصورة خاطئة.
١٢– عدم وضع الأنوار والعواكس الكافية على الشاحنات مما يتسبب في عدم رؤيتها أثناء الظلام.
١٣– التوقف في الطريق لإصلاح السيارات بدون وضع علامات تحذيرية أو الوقوف عند إسعاف الآخرين ومساعدتهم.
١٤– الأنانية وحب الذات عند القيادة.
١٥– استعمال السيارات في غير الأغراض المخصصة لها فنجد سيارة مخصصة للشحن وقد استخدمت لركوب الناس والأطفال كسيارات البيك آب مما يعرض حياتهم للخطر.
١٦– ظاهرة التفحيط من قبل بعض الشباب الطائش غير مبال بحياة الآخرين.

لعل هذه المخالفات وغيرها مما لم يرد ذكرها هنا تحقق الفائدة المرجوة في التعرف عليها لأجل أخذ الاحتياطات اللازمة وتجنب الوقوع فيها ونصح الآخرين للوقاية منها حتى لا تكون أنت أو من تحب عرضة لأي حادث لا يمكن التنبؤ بعواقبه والهدف هو تحقيق السلامة لك ولأسرتك وأن تتمتع بقيادة مثالية آمنة بعيدة عن الخطر لك ولمن حولك في هذا المجتمع ويتم ذلك باتباع طرق الأمن والسلامة في القيادة باستخدام حزام الأمان على الطرق السريعة لما له من دور فعال في التخفيف من قوة وقوع الحوادث تفادياً للإصابات الخطرة الناتجة عن شدة الارتطام مع ضرورة تطبيق قواعد السلامة في القيادة ومراعاة الأنظمة والإرشادات والتعليمات المرورية.

المعلم ودوره في ترغيب الطالب وترهيبه

هادي بن لهد العنزي / الرياض

للمعلم دور كبير في ترغيب الطالب لمقاعد الدراسة وترهيبه منها فهذا ينجلي ويوضح من خلال معاملته لطلبته.

أحد الطلبة المستجدين لمقاعد الدراسة سألته ذات يوم ما رأيك في الدراسة؟ أجابني وعلامات التذمر والتأفف بادية على محياه وقد خص إحدى المواد بكرهه لها (قال: حصة الرسم أكرهها ما أطيقها) سألته لماذا هذا الكره..؟ أجابني (مدرسها عصبي أسلوبه منفر) لا أريد الذهاب للمدرسة ولا أريد أن أحضر أدوات الرسم.

انظروا.. طفل لم يتجاوز السادسة من عمره وحديث عهد بمقاعد الدراسة ولم يمض على جلوسه على مقاعد الدراسة سوى أسابيع معدودة وقد كره ومل شيئاً اسمه مدرسة لماذا...؟!!

كل ذلك بأسلوب الترهيب الذي ينتهجه بعض المعلمين أثناء تدريس طلبتهم حيث لذلك أثر نفسي على الطالب وتحصيله العلمي فما بالك إذا كان هذا الطالب حديث عهد بالدراسة!!

الأسلوب الذي ينتهجه هؤلاء المعلمون وهم قلة مع طلبتهم ما هو إلا أداة من أدوات الترهيب والتطفيش وكره الطالب للمدرسة واحلال عقدة نفسية لديه يصعب التعامل معها فيما بعد حيث سيكون لها الأثر السيء في تحصيله العلمي مستقبلا.

المدرسة بيت الطالب الثاني ينهل منها علوماً وأخلاقاً وآداباً غير ذلك من التعارف والمحبة وليس كما ينتهجه هؤلاء المعلمون من الترهيب والتنفير.

معلم بأخلاقه ومعاملته الحسنة وأسلوبه المرغوب يكون سبباً من الأسباب الداعية لحب الطالب للدراسة وترغيبه لها إضافة الى الابداع وأن يكون عضوا فاعلا وناجحا بين أفراد مجتمعه ويكون أحد سواعد الوطن في شتى مجالاته المختلفة وشمعة تضاء في سمائه، وفي الجهة المقابلة نرى العكس.. معلم بأسلوبه المنفر وترهيبه للطالب يكون سبباً في كره الطالب للدراسة وتنفيره منها مما ينتج عن ذلك عزوف الطالب للدراسة مما ينعكس سلباً على تحصيله العلمي وعلى الاستفادة منه في مجتمعه، وبهذا قد خسرنا شمعة يضاء بها في سماء الوطن.

وخير قدوة المعلمين هو النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) في معاملته مع طلابه ومع أصحابه ومع أفراد مجتمعه حيث أضاء لنا بأسلوبه شمعة الإسلام.

فليت هؤلاء المعلمين يتخذون من هدي الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) قدوة في ذلك.

الشاعر وابن المهلب

مالك ناصر درار

وقفت طويلا أمام إشارة المرور أستمع إلى البرنامج الإذاعي حتى نهايته ،وكان عن أمجاد الماضي وتاريخ القدماء، وكانت الحلقة عن شاعر ذهب إلى ابن المهلب فأنشده قصيدة فمنحه ألف درهم، وكان ذلك في مجلس شهده شاعر آخر من منافسي الشاعر الأول، ومن حساده، وعاد الشاعر الآخر إلى ابن المهلب بقصيدة أطول، وطلب مكافأة تزيد عما أخذه الشاعر الأول حتى لا يعيره الناس إذا ما قبل بالأقل، وزاده ابن المهلب وهو يؤكد أنه يستحق.

لكن الشاعر (الذكي) لم يكتف بذلك وإنما دفعته (حداقته) إلى أن يدعي الحاجة للمزيد، وزعم أن هناك ديات على أهله تحملها عنهم، ويأمل في أن يعاونه ابن المهلب على أدائها، وزاده ابن المهلب، وسأله إذا ما كان راضيا، وطلب الشاعر المزيد فأعطاه ابن المهلب حتى رضي.ويختتم المذيع هذا البرنامج بصوت جهوري فخم ضخم مبالغ في فخامته وضخامته، وكأنه يعلن قيام الحرب العالمية الرابعة، ويقول هكذا كانت أمجاد الماضي عندما كان الرجال يصنعون التاريخ!

ولست أدري أي مجد من أمجاد التاريخ يعبر عنه شاعر (حدق) كان يهلب أموال ابن المهلب، وأخشى أن يتهمني الناس بالجهل إذا قلت: إنني لا أعرف ابن المهلب هذا، ولا في أي العصور التاريخية كان، ولا ما هي أهميته التي جعلت الشعراء يتنافسون على مدحه واستنزاف أمواله، ولست متأكدا مما إذا كان المهلب هو اسم أم صفة وأن ابن المهلب معروف بهذا الاسم نتيجة ما عرف عنه من تهليب عائلي متوارث، أم أنه بريء من ذلك، ولا أعرف إلى أي حد كان ابن المهلب هذا من أثرياء القوم حتى يدفع في القصيدة الواحدة ألف درهم، وهي مكافأة تزيد عما تدفعه الآن محطات التلفزيون الفضائية في أفلام نبيلة عبيد وليلى علوي وشريهان، ولو أن الأفلام المذكورة كانت قد ظهرت في عهد ابن المهلب فكم كان سيدفعه مقابل كل فيلم.

أرجو أن يعيد كاتب هذا البرنامج النظر في القصص التي يسوقها إلينا باعتبارها من أمجاد التاريخ ،خاصة أن في تاريخنا أمجادا كثيرة ليس فيها مهلب ولا تهليب.

التغير... مفهومه وشواهده

منصور سليمان القني – بريدة

لا يشترط ثبات المفاهيم كما هو متصور لها، ولا يجب أن يكون كذلك.بمعنى أنه لا يمكن أن تستقر مفاهيم معينة وما تحتويه من معان، بشكل ديمومي (باستثناء المفاهيم الدينية الثابتة، لقدسيتها ولإيمان الناس بها)، فالزمان والمكان هما الركيزان لحركة التاريخ، وبالتالي التغير والتحول.. أي أن الثبات لا يعرفه التاريخ (بالمفهوم الشامل)، وطالما كان هنالك تغير وتحول فإن الملامح لن تكون كتلك (التي كانت)، ولك أن تضرب ما تشاء من الأمثلة، انظر مرحلة الطفل ونموه، وتحولاته وتفاعلاته على مر السنين، تأمل شكل الأشياء وتأثير الزمن على قيمتها (المعنوية) وحالتها (المادية)، وإن خرجت إلى دائرة الفكر والعقل، فانظر في نفسك، ولك أن تحكم، كيف كانت رؤيتك ونظرتك إلى الأشياء قبل أعوام مقارنا بها حالتك الآن؟ تأمل أحكامك السابقة واللاحقة وحللها في سياق نموك الفكري المتدرج والمتغير في آن.. فلو كنت في الخمسين من عمرك، فهل أحلامك الآنية (على افتراض أن لديك احلاما) تتطابق مع تلك التي عشتها وأنت في العشرين؟!

ولا تذهب بعيدا، حتى الكون رغم ثباته، فهو غير ثابت في سيرورته!! فالخسوف والكسوف والزلازل والبراكين إشارات إلى حقيقة التغير، وبالتالي عدم الثبات (بمفهومه الواسع) ويمكن لنا أن نستمر في طرح الأسئلة على هذا المنوال، ونخرج بأمثلة متعددة، ومن هنا نصل إلى الحقيقة الماثلة في ثبات التغير (كحالة وجود)، بمعنى أن مفهوم حقيقة تغير الأشياء بات (ثابتاً) إن جاز التعبير.